

شاهد | قصة بيع مراسي مصر من رأس الحكمة إلى خليج سومة



الاثنين 8 سبتمبر 2025 09:00 م

أعاد مشروع "مراسي البحر الأحمر" فتح ملف بيع المواقع الاستراتيجية والسياحية في مصر لصالح الاستثمارات الإماراتية والسعودية، حيث يرى كثيرون أن ما يجري لا يخرج عن معادلة "استثمار = استعمار"، خاصة وأن المواقع التي جرى التنازل عنها تم اختيارها بدقة لأهميتها الجغرافية والتاريخية والعسكرية.

خليج أبو سومة

جاءت صفقة خليج أبو سومة جنوب الغردقة على ساحل البحر الأحمر، وهو موقع استراتيجي قريب من مطار الغردقة، معربة حكومة الانقلاب في استمرارها ببيع المراسي المميزة في مصر فالصفقة جرت بين شركة إعمار مصر للتنمية المملوكة لرجل الأعمال الإماراتي محمد العبار، وشركة جولدن كوست للفنادق والقرى السياحية التابعة لمجموعة الشربتلي السعودية. المساحة المعلنة بلغت نحو 9.7 مليون متر مربع (2380 فداناً)، مقابل 20 مليار دولار.

رأس الحكمة الصفقة الأكبر

الصفقة الأكثر جدلاً جاءت في رأس الحكمة بمحافظة مرسى مطروح. المنطقة التي أسسها الملك فاروق عام 1948 واستُخدمت لاحقاً كاستراحة رئاسية للسادات ومبارك، تتمتع بموقع استراتيجي على الساحل الشمالي، بشواطئ خلابة ومياه فيروزية، إضافة إلى قربها من مطارات وموانئ حيوية مثل مطار مطروح وبرج العرب، وميناء الحمر للبتروك. كما تضم رأس الحكمة محميات طبيعية ومناطق أثرية وسياحية مثل متحف العلمين ومقابر الكومونولث والمقبرة الإيطالية والألمانية. رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أعلن عن توقيع اتفاقية شراكة مع الإمارات لتطوير المدينة باعتبارها "أضخم صفقة استثمار أجنبي مباشر في تاريخ مصر"، بقيمة 150 مليار دولار، على أن تحصل مصر على نسبة 35% من الأرباح. الإمارات تعهدت بخض 35 مليار دولار خلال شهرين، لكن التساؤلات ما زالت قائمة حول مصير هذه الأموال. غير أن الجانب الأخطر كان في تعامل الحكومة مع أهالي مطروح. فقد أرسل وزير النقل كامل الوزير للتفاوض معهم بشأن التعويضات، لكن الأهالي أكدوا أن ما جرى كان إجباراً على البيع بمبالغ زهيدة لا تعكس القيمة الحقيقية للأرض.

رأس جميلة موقع استراتيجي مقابل تيران وصنافير

الواجهة الثالثة كانت رأس جميلة في شرم الشيخ، المقابلة مباشرة لتيران وصنافير. المنطقة تبلغ مساحتها نحو 860 ألف متر مربع، وتُعد من أجمل المواقع السياحية في مصر. الصفقة تمت عبر مجموعة عجلان السعودية، ووصفت بأنها استثمارات بقيمة 1.5 مليار دولار. المرحلة الأولى من المشروع تتضمن إنشاء 10 فنادق تضم 3000 غرفة.

رأس بناس تهديد أمني خطير

أما الصفقة الرابعة فهي الأخطر استراتيجياً، وتتعلق برأس بناس على البحر الأحمر، مقابل 41 مليار دولار من السعودية. تقع رأس بناس في شبه جزيرة محاطة بالمياه من ثلاث جهات، وتتميز بامتلاكها واحداً من أكبر تجمعات الشعب المرجانية في العالم، إلى جانب قربها من مدن مثل مرسى علم وشلاتين. لكن الأخطر أنها تقع على مقربة مباشرة من قاعدة برنيس البحرية والجوية، ما يعني فقدان موقع عسكري شديد الحساسية. رأس بناس تطل أيضاً على طرق ملاحية عالمية، شمالها قناة السويس وجنوبها باب المندب وشرقها مضيق هرمز. السيطرة عليها تمنح القدرة على ربطها بميناء ينبع السعودي على الضفة الأخرى للبحر الأحمر.

مراسي ريد

الصفقة الخامسة الاستثمارية بين مصر والإمارات والسعودية تتجاوز 18-25 مليار دولار لتطوير ساحل البحر الأحمر (مشروع "مراسي ريد")، تشمل فنادق فاخرة، مراسي يخوت، مناطق ترفيهية وتجارية على 10 ملايين متر مربع. الأطراف: إعمار الإماراتية، مستثمرون سعوديون،

والحكومة المصرية لم تُكشف تفاصيل البنود الدقيقة أو نسب الأرباح علناً حتى الآن، حسب المصادر المتاحة

خريطة مكتملة المعالم

هذه الصفقات المتتالية – من خليج سومة إلى رأس الحكمة ورأس جميلة ورأس بناس – رسمت خريطة جديدة للبحر الأحمر والساحل الشمالي، خريطة يرى منتقدوها أنها تعكس عملية تفريط في أهم المواقع الاستراتيجية لمصر

غضب جماهيري

ورغم الأرقام المليارية التي أُعلنت، لم يلمس المواطن العادي أي انعكاس إيجابي على حياته اليومية. الأسعار ارتفعت، والديون تزايدت، والأزمة الاقتصادية تفاقم. أما السؤال الأبرز الذي ما زال يتردد: هل حقاً تمثل هذه الاستثمارات باباً للتنمية، أم مجرد غطاء لعملية استحواذ تمتد آثارها إلى ما هو أبعد من الاقتصاد لتشمل الأمن والسيادة؟.

الصحفية غادة نجيب كتبت " باسم الاستثمار البلد بيتباع ويتم تسيل اصولها لأن الولا حاجة اقترض مليارات عشان بيني العاصمة الادارية ويشترى طيارات ملكية والماظات للمدام ويملي بطون الحاشية الحرامية وعليه دين واجب السداد 44 مليار دولار فبيسرع بيع اصول مصر عشان يسد الدين وفي نفس الوقت دفع للصهاينة 35 مليار دولار واشترى منهم الغاز بتاعنا".

<https://x.com/Ghadanajeb/status/1964727855364939985>

كما نشرت الصحفية عائشة السيد خريطة للمراسي التي فرط فيها الانقلاب قائلة " فاكرين الصورة دي؟ (رأس الحكمة، رأس جميلة، رأس بناس) وطبعاً تم بيعهم للإمارات؟، الكل قال ان الاماكن المحددة مش عشوائية وانها تم اختيارها بدقة الجديد بقى ضيف عليهم ان من يومين تم بيع 10 مليون متر مربع (نحو 2380 فدان) في خليج سومة والخريطة معالمها بقت اوضح".

<https://x.com/aishaalsayed9/status/1964665387200741492>

وتساءل الإعلامي هيثم أبوخليل " سؤال: لماذا يتم بيع أجمل وأهم مناطق على ساحل البحر الأحمر للإمارات والسعودية في إطار مشروع مراسي البحر الأحمر بقيمة 18مليار دولار بعد بيع رأس الحكمة ولا تقوم مصر بتنفيذ هذه المشاريع التي تحقق أرباحاً خيالية بدلاً من إنفاق تريليونات على قصور رئاسية وطائرات مليارية؟ #متر_الوطن_بكام".

<https://x.com/haythamabokhal1/status/1964871018889216098>

وكتبت حنان رضا " أضخم مشروع في #البحر_الأحمر " #مراسي_ريد" استثمار إماراتي سعودي ضخم بـ25 مليار #دولار ".

<https://x.com/HananRidaa/status/1964967445149716767>